



■ علاء حسن

(الحنوية) وأخواتها

مفردة "الحنوية" وردت على لسان أحد السياسيين فجعلت الإعلاميين يقعون في مشكلة عويصة في تفسيرها وفك طلاسمها، وبعد جهد عرفوا انه يقصد الشَّليلة و الفُتوية الصَّفيقة، ومثل هذه المفردة غالبا مع أخواتها الغامضات المبهمة في حديث السياسي، خصوصا عندما يجد فسحة واسعة من الوقت فيترك لشهيقه تناول التحذب التاريخي، وعلاقته بنظيره الجغرافي، وتأثير الحكم "الحنوي" في مصادرة إرادة الإنعتاق من الفكر المازوم بالأوهام، والداعي إلى سلب حركة الانطلاق نحو مديات عناوين البشرية الحقيقية، كما أقرتها شرائع السماء لجعل الأرض دوحة للبشرية.

"حنوية" السياسي لا علاقة لها بعلم النحو في اللغة العربية، و المفردة من ابتكاراته وهو المعروف دائما بأنه على صلة مباشرة بشرائح اجتماعية مختلفة تعاني مشكلة الأمية، أي لانتقرا ولانكتب وهي على استعداد للاستماع إلى أي حديث لإنقاذها من معاناتها وليس بالضرورة من الأمية، وإنما من الفقر وانخفاض المستوى المعيشي، وتدايعات الاحتقان والعنف الطائفي، والإرهاب الأعمى.

الزميل الشاعر الحلاوي رعد كريم عزيز، حدثني في معرض تعليقه على مفردة "الحنوية" عن صاحب مقهى في مدينة الحلة، كان رواده من مختلف التيارات والقوى السياسية مطلع عقد السبعينات من القرن الماضي، وصاحبنا أبو الكهوة كان صديقا للجميع، وعندما كان يقدم استكان الشاي لشبوعي يقول "جاي سكتين يساري ابو الهيل"، وعندما يكون يقرب احد القوميين وهم قلة آنذاك في المدينة يصبح بأعلى صوته :

جيب ماي وحدوي لعلمك أبو يعرب" ونتيجة لازمة أبو الكهوة لرواده سنوات عديدة، اخذ يردد مصطلحاتهم ومفرداتهم، وحتى في استخدامه منظومة السباب والشتمائم: "اشتعلوا اهلك ياشوفيني" موجها شتيمة لصاحب عربة حطم سياج حديقة المقهى ، وإذا تكرر الحادث استبدل الشتيمة بأخرى "عدو المشروع العربي النهضوي ابن دعاة الأفكار المستوردة"، واستمر مزاح صاحب المقهى زمنا، وبعد المتغيرات السياسية المحلية والإقليمية، ترك هوايته، والتزم الصمت، بعد أن علق صورة كبيرة للرئيس القائد في واجهة المقهى، وخضع لضوابط ذلك الوقت، لأنه صاحب (جهال)، خصوصا بعدما عرف مصير رواده اليساريين، وكيف انتهى بهم المطاف في المعتقلات والمنافي، أما رواده الآخرون،فمنهم من أصبح مسؤولا كبيرا، وآخر انخرط بسلك الشرطة برتبة نائب مفوض .

وما ذكره الشاعر عزيز عن صاحب المقهى انه في احد الأيام وبعد اندلاع نزاع عشائري مسلح بين أبناء عمومته وعشيرة أخرى طلب منه القدوم على الفور لحسم النزاع، لأن "كليب" العشيرة كان مسافرا إلى بيروت لتلقي العلاج، وليس هناك من وجيه لحل المشكلة غير صاحب الكهوة، وكعادته في الحديث استرسل باستخدام مصطلحات رواده النوفينية والنهضوية والقومية والعروبية والأممية والتحولات الاشتراكية وحركة الكفاح المسلح والثقاف القاعدة حول القيادة، وأنشاء الاسترسل بالحدیث، صرخ أحد الأشخاص من المتخاصمين، وصاح بأعلى صوته "عمي سامعين هذا الحجبي بسناين العشائري"، فجاء الرد بالإيجاب، وتوصل المتخاصمون إلى تسوية من دون الاستعانة بجهود صاحب الكهوة وطريقته "الحنوية".

محليات

محافظ ذي قار لـ ٥: تنفيذ المشاريع الخدمية خفف من زخم التظاهرات



قال محافظ ذي قار :

إن محافظة ذي قار بحاجة إلى الكثير من الأموال لتأهيل البنى التحتية وتأمين الخدمات الأساسية وإعادة الإعمار ،وأضاف: فبرغم تخصيصات العام الحالي التي هي أفضل من تخصيصات العامين الماضيين إلا أن المحافظة بحاجة إلى أضعاف أموال موازنتها للعام المذكور والبالغة ٣٦٥ مليار دينار، مشيراً إلى أن محافظة ذي قار بحاجة إلى موازنة كبيرة تتجاوز ما مرصود لها حالياً في حال اعتمدت بناء قرى ومراكز مدن عصرية . لافتاً إلى أن محافظة ذي قار وعلى مدى الأعوام الثلاث الماضية استنفدت كامل موازنتها المخصصة لها وصرفتها بالكامل ، في حين لم تصرف الوزارات سوى ٢٣ ٪ من الأموال المخصصة لها من الموازنة العامة والتي تقدر بـ ٩١٪ من الموازنة العامة، لافتاً إلى ما يحصل من تكتؤ كبير في تنفيذ المشاريع التي يجري تنفيذها على حساب الوزارات المركزية، مشيراً إلى انعكاس التلكؤ وتأثيره الواضح على مستوى الخدمات التي من المفترض أن تقدمها المشاريع الوزارية للسكان المحليين .

وتعكس الوجه الحضاري لمحافظة ذي قار، وأضاف: لقد شملت الخطة التي تشتمل على ٢٢٥ مشروعاً مشاريع لإنشاء جسر الحضارات بكلفة تقدر بأكثر من ٣١ مليار دينار ومشروع لتطوير كورنيش الناصرية من الجانبين بطول ٣ كم لكل جانب بكلفة ١٢ مليار دينار ومشروع لإنشاء مستشفى للولادة والأطفال بسعة ١٠٠ سرير في قضاء الشطرة ومشروع لتطوير طريق الخط السريع بكلفة ٢٠ مليار دينار ومشروع تطوير مدخل الناصرية الشمالي بكلفة خمسة مليارات دينار ومشروع خط كهرباء رئيسي KV١٣٢ بين الشطرة والرفاعي بكلفة ١٦ مليار دينار ومشروع المحطة الثانوية KV١٣٢ في قضاء سوق الشيوخ بكلفة ١٢ مليار دينار ومشروع محطات ضخ وخطوط ناقلّة للماء تشمل نواحي كرمه بني سعيد والطار والعيككة ، وغير ذلك من المشاريع الخدمية والتنمية التي شملت مختلف القطاعات الرئيسية ،لافتاً إلى أن مراحل إنجاز المشاريع التي تضمنتها خطة ٢٠١٢ ستتمد على مدى عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ . وعن حجم الأموال اللازمة للنهوض بالواقع الخدمي والتنموي في المحافظة

اشتملت على ١٥٩ مشروعاً بكلفة إجمالية تقدر بـ٢٨٦ مليار دينار وشملت المشاريع مختلف القطاعات الخدمية والتنمية والثقافية ، وقد أنجز منها سبعة مشاريع حتى الآن فيما تتراوح نسب الانجاز في بقية المشاريع ما بين ٢٠ - ٣٠٪.

وتوقع محافظ ذي قار أن يشهد عام ٢٠١٢ زيادة في التخصيصات المالية للمحافظات ،لافتاً إلى أن الحكومة المركزية وبعد الاطلاع على حجم المشاريع المتلكئة في الوزارات قررت مناقلة المشاريع التي نقل كلفتها عن ٥٠ مليار دينار إلى الحكومات المحلية في المحافظات، مؤكداً تخصيص ٣٦٥ مليار دينار لمحافظة ذي قار ضمن موازنة العام المذكور وهو ما يشكل ضعف موازنة المحافظة لعام ٢٠١١ والبالغة ١٨٤ مليار دينار .

وعن مشاريع الخطة التنموية لعام ٢٠١٢ أوضح محافظ ذي قار :

إن المحافظة وبعد إحالة وتنفيذ عدد من مشاريع تأهيل البنى التحتية خلال الأعوام القليلة الماضية ارتأت أن تتضمن خطة العام الحالي عددا من المشاريع الإستراتيجية المهمة التي من شأنها أن تنهض بالجانب الخدمي والترفيهي والمجاري المكشوفة والشوارع التي تنقصها الخدمات الأساسية. وتوقع الحسن إنجاز مشاريع عام ٢٠١٠ التي يجري تنفيذها وتمويلها عبر عدة مراحل خلال النصف الأول من العام الحالي. وعما تحقق خلال عام ٢٠١١ قال محافظ ذي قار: أما خطة مشاريع عام ٢٠١١ فقد

والتضحية والشهداء والمعلمين ومدينة الصدر منوها بأن تنفيذ تلك المشاريع والتي تتراوح نسب إنجازها الحالية ما بين ٥٠ - ٨٥٪ خفف من زخم مشاركة سكان تلك المناطق بالتظاهرات المطلوبة حيث كان سكان المناطق المذكورة يشكلون شريحة كبيرة من أعداد المتظاهرين .

وكانت محافظة ذي قار قد شهدت خلال العامين الماضيين سلسلة من التظاهرات والمسيرات الجماهيرية للمطالبة بتحسين واقع الخدمات وتأمين فرص عمل للعاطلين ومحاربة الفساد وإصلاح العملية السياسية. وتابع محافظ ذي قار: كما أسهم تنفيذ مشاريع تأهيل البنى التحتية في المناطق الفقيرة برفع قيمة الدور الواقعة في تلك الأحياء ومضاعفة أسعارها ، مشيراً إلى ما كانت تعانيه المناطق الفقيرة من نقص حاد في الخدمات حيث المستنقعات والمجاري المكشوفة والشوارع التي تنقصها الخدمات الأساسية.

وتوقع الحسن إنجاز مشاريع عام ٢٠١٠ التي يجري تنفيذها وتمويلها عبر عدة مراحل خلال النصف الأول من العام الحالي. وعما تحقق خلال عام ٢٠١١ قال محافظ ذي قار: أما خطة مشاريع عام ٢٠١١ فقد



محافظ ذي قار طالب كاظم الحسن

□ الناصرية / حسين العامل

قال محافظ ذي قار طالب كاظم الحسن إن الخطة التنموية التي أعدتها المحافظة لعام ٢٠١٢ اشتملت على عدد من المشاريع الإستراتيجية المهمة التي تقدر كلفتها الإجمالية بأربعمائة مليار دينار مؤكداً في الوقت ذاته تحقيق نسب إنجاز متقدمة في مشاريع ٢٠١٠ - ٢٠١١ التي خصصتها المحافظة لتحسين الواقع الخدمي وتطوير البنى التحتية في الأحياء الفقيرة .

وأوضح محافظ ذي قار في حديث شامل مع المدي : إن محافظة ذي قار تمكنت خلال الأعوام الثلاث الماضية من إنجاز ٦٢٣ مشروعاً من المشاريع التي تسلمتها من إدارة المحافظة السابقة والبالغة ٦٦١ مشروعاً ولم يتبق منها سوى ٣٨ مشروعاً تتراوح نسب إنجازها الحالية ما بين ٦٠ - ٨٥٪ من مراحل العمل .

ولم يخف الحسن ارتياحه من إنجاز المشاريع المذكورة كونها كانت تشتمل على عدد كبير من المشاريع الصغيرة التي تتطلب المتابعة والإشراف فضلاً عن المشاريع المتعجرة التي يقدر عددها بـ ١٦ مشروعاً متعجراً على حد قوله . وعن مشاريع الفترة اللاحقة قال محافظ ذي قار إن الخطة التي أعدتها المحافظة ابتداءً من عام ٢٠١٠ ركزت على تنفيذ مشاريع شاملة الخدمات (ماء ، مجار ، تليط ، أرصفة ، كهرباء ، انصالات) في الأحياء الفقيرة ،إذ أحيل ٢٥ مشروعاً بكلفة ١٩٣ مليار دينار نهاية عام ٢٠١٠ على الشركات والمقاولين .لافتاً إلى أن المشاريع المذكورة شملت عددا من الأحياء والمناطق الأشد فقراً بالخدمات ولاسيما مناطق خلف السريع والفداء والحي العسكري

فريق (مدينتي) يضع بصمته في مدينة الكفل



للعراق و غيرتنا على محافظتنا هي من دفعتنا إلى لبس البدلات البرتقالية الخاصة بعمل البلدية و النزول إلى الشارع وجميعنا من الطلبة وأصحاب الكفاءات الذين يفخر بهم العراق الجديد ،وبدأنا العمل في مدينة من أشهر المدن الحلية هي مدينة الأديان الكفل وساعدنا الكثير من الشباب من أهلها حيث نزلوا معنا في تنظيف المدينة ،واعتبر هذه الخطوة خطوة كبيرة من الشباب من اجل تغيير النظرة علينا ،نحن شباب رائعة.

□ بابل / إقبال محمد

مجموعة ثانية من شباب الفيس بوك يغسلون المدينة ببراعتهم سفت نفسها بغريق مدينتي تعاضدوا من خلال الفيس بوك بوصفه ظاهرة حضارية جديدة استطاعوا أن يلملحوا شتاتهم واجتمعوا على كلمة واحدة وهي كلمة الإلفة والمحبة لمدينتهم وتاريخهم حيث صمم هؤلاء الشباب أن يحولوا مواضيعهم من صفحات الفيس بوك إلى الواقع من خلال تنظيف وتثقيف مندهم بصيغ جديدة تمر عبر المؤسسات الرسمية وبالتعاون معها ،حيث ارتدى الشباب الملابس البرتقالية وهي ملابس عمال البلدية لتكريس ظاهرة جديدة للشباب هي ظاهرة العمل والتنظيف .

أكد الشاب عزيز الربيعي / الأمين العام لفريق مدينتي إن هذا المشروع جاء ليبرهن بأن شباب العراق ليس ثروة الوطن وليسوا عبئاً عليه ،وأضاف في معرض حديثه: إننا قدمنا من مركز مدينة الحلة إلى ناحية الكفل لتحفيز شباب الأفضية والنواحي على رعاية مدنهم والاهتمام بها حيث لابد من أن نعكس الوجه الحضاري لشباب العراق خصوصا بعد خروج القوات الأجنبية من أرض العراق وتسليم زمام الأمور

مجموعة ثانية من شباب الفيس بوك يغسلون المدينة ببراعتهم سفت نفسها بغريق مدينتي تعاضدوا من خلال الفيس بوك بوصفه ظاهرة حضارية جديدة استطاعوا أن يلملحوا شتاتهم واجتمعوا على كلمة واحدة وهي كلمة الإلفة والمحبة لمدينتهم وتاريخهم حيث صمم هؤلاء الشباب أن يحولوا مواضيعهم من صفحات الفيس بوك إلى الواقع من خلال تنظيف وتثقيف مندهم بصيغ جديدة تمر عبر المؤسسات الرسمية وبالتعاون معها ،حيث ارتدى الشباب الملابس البرتقالية وهي ملابس عمال البلدية لتكريس ظاهرة جديدة للشباب هي ظاهرة العمل والتنظيف .

أكد الشاب عزيز الربيعي / الأمين العام لفريق مدينتي إن هذا المشروع جاء ليبرهن بأن شباب العراق ليس ثروة الوطن وليسوا عبئاً عليه ،وأضاف في معرض حديثه: إننا قدمنا من مركز مدينة الحلة إلى ناحية الكفل لتحفيز شباب الأفضية والنواحي على رعاية مدنهم والاهتمام بها حيث لابد من أن نعكس الوجه الحضاري لشباب العراق خصوصا بعد خروج القوات الأجنبية من أرض العراق وتسليم زمام الأمور

□ كربلاء /علي العلاوي

دعا مواطنون في كربلاء الجهات السياسية إلى حل النزاعات التي تنتج بين الكتل السياسية في ما بينها وعدم إقترانها عبر وسائل الإعلام كونها تؤثر على استقرارهم النفسي والإتماعيا علاوة على تأثيرها الأمني، فيما دعا رجال دين إلى حل النزاعات عبر الجلوس على مائدة الحوار بشرط توفر النيات الصادقة لحل الأزمات في الوقت الذي دعت منظمات مجتمع مدني إلى حل النزاعات السياسية عن طريق التوافق ،ورأى أكاديميون أن الحل التوافقي أثبت فشله، ويقول المواطن جبار غازي وهو موظف منذ ٢٥ عاما :إن المشاكل السياسية هي التي أفسدت

إن مصدر النزاع قد لا يكون سياسيا، بل انه قد ينشأ من خلفيات فكرية، معربا عن اعتقاده أن تطوير الثقافة العامة، والارتقاء بالمستوى الفكري للمجتمع، يحذان من الصدامات ويجعلان الخلافات في دائرة ما هو مسموح به...مؤكداً إن الجميع بحاجة إلى ترسيخ الوعي بين المواطنين، وخصوصا في ما يتعلق باحترام القانون والإقرار بوجود الآخر،في حين يرى أساتذ القانون بجامعة كربلاء الدكتور خالد العرداوي أن التوافق لا يكفي وحده لحل النزاعات السياسية.. بل بتوفر حسن النوايا والمقاصد لدى الطبقة السياسية..مذكرا أن التوافق قد فشل في حل النزاعات في العراق على مدى السنوات الماضية لغياب الرغبة الجدية في حل هذه النزاعات لدى النخب السياسية.

على الحكومة أن تعمل على إيجاد مراكز للعلاج النفسي السياسي لأن الآثار ستبقى باقية ومؤثرة على نفسية المواطن حتى وان جنح الجميع إلى العمل الوطني وليس التوافقي. لكن شبكة "فعل" إحدى منظمات المجتمع المدني التي تعمل في مجال حل النزاعات السياسية بالتعاون مع مكتب دعم الديمقراطية التابع للأمم المتحدة،تؤكد أن حل النزاعات يكمن في التوافق و يذكر العضو التنفيذي في البرنامج هادي مكي محسن أن النزاع السياسي يعد من أخطر أنواع النزاعات التي تعانيتها المجتمعات،مطالباً بأن تشترك عدة جهات في منع هذه النزاعات أو إطفائها، كأصحاب القرار السياسي، والمرجعيات الدينية، والمؤسسات مدنية والمهنية.ويوضح

بحسب ما هو مقتنع به لأنهم الأجدر والأقدر على العمل السياسي الذي جعلهم يقولون دائما أنهم يعملون من اجل ناخبينهم لا من اجل العراق، وما بين هذين الصراعين بدت الأزمات في العراق بلا حلول وحل النزاعات السياسية أصبح أقرب إلى المستحيل ،و آخرها قضية الهاشمي التي يراد تسيسها رغم أنها قضية قانونية وحلها بات صعبا لأن هناك فريقا يتظاهر ببراعته وفريقا يطالب بتظاهراته أن يحال للمحاكم ،وهذا يعني أن النزاعات أثرت بشكل أو بآخر على الوضع النفسي للمواطن الذي بات لا يعرف ماذا يريد لأنه محكوم بأمواج إعلامية تخفيه من الآخر وأدى ذلك بالضرورة إلى التأثير على النسيج الاجتماعي والاستقرار النفسي ،واعتقد أن

بحسب ما هو مقتنع به لأنهم الأجدر والأقدر على العمل السياسي الذي جعلهم يقولون دائما أنهم يعملون من اجل ناخبينهم لا من اجل العراق، وما بين هذين الصراعين بدت الأزمات في العراق بلا حلول وحل النزاعات السياسية أصبح أقرب إلى المستحيل ،و آخرها قضية الهاشمي التي يراد تسيسها رغم أنها قضية قانونية وحلها بات صعبا لأن هناك فريقا يتظاهر ببراعته وفريقا يطالب بتظاهراته أن يحال للمحاكم ،وهذا يعني أن النزاعات أثرت بشكل أو بآخر على الوضع النفسي للمواطن الذي بات لا يعرف ماذا يريد لأنه محكوم بأمواج إعلامية تخفيه من الآخر وأدى ذلك بالضرورة إلى التأثير على النسيج الاجتماعي والاستقرار النفسي ،واعتقد أن

للعراق ،وكان السياسيين لا يريدون للشعب أن يفرح بسقوط النظام وهم أيضا لا يريدون الفرح بخروج القوات الأمريكية؛ في حين قال الناشط في مجال حقوق الإنسان حيدر الزبيدي إن المشكلة لا تكمن في الاحتلال بل في الواقع السياسي العراقي الجديد الذي خلفه الاحتلال وخلفته عملية إسقاط النظام السابق.. وأضاف إن السبب هو ضعف الروح الديمقراطية داخل الساسة العراقيين ومهمهم الحصول على المكاسب السياسية والوصول إلى السلطة وحكم العراق وكأن عملية إسقاط النظام جرت بين فريقين، فريق يريده السلطة لأنه ساهم بإسقاط النظام وناضل من اجل ذلك وقدم التضحيات، وفريق يريد العودة إلى السلطة لأنها من حقه

للعراق ،وكان السياسيين لا يريدون للشعب أن يفرح بسقوط النظام وهم أيضا لا يريدون الفرح بخروج القوات الأمريكية؛ في حين قال الناشط في مجال حقوق الإنسان حيدر الزبيدي إن المشكلة لا تكمن في الاحتلال بل في الواقع السياسي العراقي الجديد الذي خلفه الاحتلال وخلفته عملية إسقاط النظام السابق.. وأضاف إن السبب هو ضعف الروح الديمقراطية داخل الساسة العراقيين ومهمهم الحصول على المكاسب السياسية والوصول إلى السلطة وحكم العراق وكأن عملية إسقاط النظام جرت بين فريقين، فريق يريده السلطة لأنه ساهم بإسقاط النظام وناضل من اجل ذلك وقدم التضحيات، وفريق يريد العودة إلى السلطة لأنها من حقه

للعراق ،وكان السياسيين لا يريدون للشعب أن يفرح بسقوط النظام وهم أيضا لا يريدون الفرح بخروج القوات الأمريكية؛ في حين قال الناشط في مجال حقوق الإنسان حيدر الزبيدي إن المشكلة لا تكمن في الاحتلال بل في الواقع السياسي العراقي الجديد الذي خلفه الاحتلال وخلفته عملية إسقاط النظام السابق.. وأضاف إن السبب هو ضعف الروح الديمقراطية داخل الساسة العراقيين ومهمهم الحصول على المكاسب السياسية والوصول إلى السلطة وحكم العراق وكأن عملية إسقاط النظام جرت بين فريقين، فريق يريده السلطة لأنه ساهم بإسقاط النظام وناضل من اجل ذلك وقدم التضحيات، وفريق يريد العودة إلى السلطة لأنها من حقه

مشروع تحرير العراق وحولته إلى مشروع احتلال بسبب هذه المشاكل والنزاعات التي هي في الأصل صراعات على المناصب...وأضاف: إن المشكلة الرئيسية التي تعانيتها هي عدم التوصل إلى حل عبر السنوات التسعة التي أعقبت سقوط النظام وبعد أن كنا نطلق على يوم احتلال العراق يوم ساحة الفردوس ويوم التحرير ويوم الخلاص من النظام السابق صار الشعب يقول انه يوم الاحتلال وانتظار رحيل القوات الأمريكية من العراق ،وبسبب هذا الاختلاف في الرؤى داخل شخصية المواطن العراقية ليس الإزواجية التي تصفه بل هي الصراعات السياسية التي أعقبت سقوط النظام والتبت كثفت كثيرا حتى أصبحت سمة بارزة من سمات المجتمع الجديد